دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم

إعداد

د/ أمل زكريا قطب عبدالوهاب أبوشارب

دكتوراه، تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا

عضو مجلس النواب المصرى

دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم

أمل زكريا قطب عبدالوهاب أبوشارب

تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا

البريد الالكتروني: eshraketamal2014@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد السبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (768) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (أدبي/ علمي) والصف (الأول/ الثالث) والمحافظة (القاهرة/ البحيرة/ قنا)، وأشارت النتائج إلى أن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، وأن الموافقة على السبل المقترحة لتعميقه جاءت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعًا لمتغير التخصص والمحافظة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة تبعًا لمتغير الصف، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت الفروق لصالح طلاب وطالبات الصف الثالث مقارنة بطلاب وطالبات الصف الأول.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة، الهوية، الثقافية، سبل التعميق.

The role of student activities in consolidating the cultural identity of secondary school students and ways of deepening it from their point of view

Dr.. Amal Zakaria Qutb Abdel Wahhab Abu Sharp

Ph.D., specializing in the fundamentals of education, Faculty of Education, Tanta University

Email: eshraketamal2014@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to reveal the role of student activities in consolidating the cultural identity of secondary school students, and to identify the proposed ways to deepen it from their point of view. To achieve this goal, the study used the descriptive approach and relied on a questionnaire to collect data. Secondary schools are distributed according to the variables of gender (male / female), specialization (literary / scientific), grade (first / third), and governorate (Cairo / Buhaira / Qena). The results indicated that the reality of the role of student activities in consolidating the cultural identity of secondary school students was medium, and that the approval of the proposed ways to deepen it was medium. and governorate, while statistically significant differences were found between the responses of the sample members on the two axes of the questionnaire according to the grade variable, where the value of (T) for the two axes was statistically significant at the level of significance (0.05), and the differences were in favor of third-grade male and female students compared to first-grade male and female students.

Keywords: Activities , Cultural, Identity, Ways of deepening.

المقدمة:

تعد الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) دعامة أساسية في التربية الحديثة؛ فقد أجمع المربون في الوقت الحاضر على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه. وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية، ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل على صقلهم وتنميتهم، وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح، خاصة وأن هذه الأنشطة تتنوع لتشمل أنشطة دينية وثقافية وعلمية واجتماعية واتقنية ورياضية.

والأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) مجال واسع يسمح للطلاب بالتعبير عن ميولهم، وإشباع حاجاتهم، ومجال خصب لتنمية روح المواطنة لدى الطلاب وتعزيزها عن طريق برامج الخدمة العامة والرحلات العلمية وزيارة المنشآت الحضارية، بالإضافة إلى تعويد الطلاب وتزويدهم ببعض الاتجاهات التربوية الهادفة مثل التخطيط للعمل وتنظيمه، وتحديد المسؤولية، والتدريب على التبعية والقيادة واحترام النظام، بالإضافة إلى أهميته في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالشعور بالخجل أو الانطواء على النفس أو العدوان والانحراف (إسماعيل، 2014، 11).

وتشير (الهاشمية, 2010، 13) إلى أن الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) جزء أساسي من عناصر المنهج إلا أن الواقع الفعلي لمؤسساتنا التربوية يؤكد على أن الكثير من المعلمين والطلاب لا يدركون أهميتها في العملية التعليمية, لذا فإن عددًا كبيرًا من الطلاب يعزفون عن المشاركة فيها, والبعض الأخر يُهملون دروسهم ويقضون معظم أوقاتهم في ممارستهم للنشاط خارج الصف دون أي توجيه أو ضبط لهذه الممارسة من جانب المعلم, وفي كلا الحالتين نجد أن هناك خللا في تحقيق الأنشطة للأهداف التربوية, مما يؤدي إلى قصور في تحقيق النمو المتكامل لدى هؤلاء الطلاب, فقد نجد طلابًا مشاركين في الكثير من الأنشطة التربوية لكنهم من ذوي التحصيل المتدني.

وتعد الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) من أهم مقومات العملية التعليمية التي ترمي إلى تربية النشء تربية كاملة في جميع مراحل التعليم، كما تعد وسيلة إثرائية للمنهج المدرسي ومصدر حيوية وذلك من خلال تعامل المتعلمين مع البيئة، وإدراكهم مكوناتها المختلفة (Azwaini, 2013, p:49).

وتسهم الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) في تدريب الطلاب على مواقف الحياة العملية وإكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على التوافق السليم مع البيئة، وذلك من خلال برامج النشاط المدرسي المتنوع البرامج، لسد حاجات الطلاب والكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنميتها واستثمارها والوصول إلى مرتبة الابتكار والإبداع(أبو العطا، 2006، 28، 29).

إن هذا الواقع الذي فرضته الثورة الرقمية جعل من الضروري البحث عن خصائص الشباب الذي يشترك في تشكيل الثقافة الأم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع الافتراضي عبر الوسائل الرقمية، على اعتبار الإنترنت المتغير المستقل الذي يؤثر في بناء ثقافة الشباب وهويتهم (مدكور، 2022، 522).

وقد أدت هذه التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي إلى حدوث العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية باعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم, وتحمل خطاباً ثقافياً خاصاً لشعوب العالم مفاده أنها لا مجال للتعدد الثقافي, وإنما البقاء لثقافة المعلومة المهيمنة على كل الثقافات(بلعربي, 2015, 7).

وتُعد الهوية الثقافية - بصفة عامة وللمجتمع المصري بصفة خاصة - حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة (عيود, 2014, 116).

وتعد الثقافة المقوم الرئيس للتعبير عن هوية الأمة، وأصالتها وامتدادها التاريخي, ومن المؤكد بأن الهوية لأي مجتمع أو أمة أو شعب هي حصيلة الدين والعادات والتقاليد واللغة والفكر والآداب والفنون والتاريخ والتراث والقيم والأخلاق والسلوك، وهي التي تتمايز بها عن غيرها، وهذه المقومات تتغير تبعاً للمستجدات الإنسانية والحضارية. (العيد، 2014، 12).

وتضيف الباحثة أن بناء الهوية الثقافية للمجتمع المصري والعمل على ترسيخها لدى أبناء المجتمع يعد حجر الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات التي تنشد الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل أبنائها، ومن هنا تبدو خطورة عملية التثقيف التي يتعرض لها المتعلم عبر ما يسمى بالتنشئة الثقافية، فهو يتشرب الثقافة بالكيفية التي يملها عليه المجتمع فموقفه في ذلك كالاسفنجة التي تمتص السوائل جميعًا دونمًا تمييز، وكلما تعرض إلى مواقف تربوية ناضجة كان أقدر على فهم نفسه والآخرين وما حوله، وكان أسرع وأقرب إلى السير في الاتجاه الصحيح وإذا كان الأمر غير ذلك، فإنه مصيره سيؤول إلى الإخفاق والفشل والإحباط وربما الخيبة حين يتعثر في مسيرة حياته المستقبلية.

ويعد تشكل الهوية بأدوارها المتعددة مفهوماً مركزياً في علم نفس الشخصية، وتتشكل من خلالها اتجاهات الفرد وتوجهاته وأهدافه، وترتبط بمدى تقديره لذاته ورضاه عن الحياة (الضيدان، 2020، 404).

ويعكس كل نمط من الهوية قدرة المراهق على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره، ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده، وهذا من شأنه أن يساعد على تجنب مختلف المشكلات التي يشمل تأثيرها الفرد والمجتمع (مشري، 2017، 1).

وترى الباحثة أن الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية شكل تهديد للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية المنوط بها تنمية قدرات الطلاب؛ فهي مرحلة التكوين والتشكيل لكل جوانب الشخصية، ويمر الفرد فيها بالعديد من

التغيرات التي تؤثر على بنائهم الشخصي، ومن أهمها: سرعة النمو الجسمي، واكتمال النضج والتكوين العقلي، وظهور بعض القدرات الخاصة، واكتمال الوظائف العقلية العليا؛ مما يؤكد على أهمية تعزيز الهوية الثقافية لديهم، خاصة في ظل ضعف خبراتهم ورغبتهم في الاستقلالية بشكل كبير (السيد، 2016، 15)؛ مما يؤكد ضرورة مراعاة هذه الفترة بمزيد من الرعاية والاهتمام من كافة النواحي وبصفة خاصة ما يتعلق بالهوية الثقافية.

وتعمل المدرسة الثانوية على تحقيق التنمية المتكاملة لطلابها، بالتأكيد على النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية معاً، وهو ما يتضح من خلال إتاحتها الفرصة للمديرين والمعلمين والعاملين بالمدرسة، للاشتراك مع الطلاب في أنشطة ومشروعات جماعية، يكون لها عظيم الأثر في تعلم الطلاب للعديد من المهارات، وحل المشكلات. وفي ذات الوقت، فإن هذه الأنشطة الجماعية، يمكن أن تسمح للطلاب بأن يتعاونوا مع المعلمين كفريق، ويشتركون معهم في عمليات صنع القرار؛ مما يوفر بيئةً تعليميةً تربويةً هادفة، تساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل (Gary, 2005, 6).

كما تعد المرحلة الثانوية محكاً جوهرياً في حياة الطالب، ولها ارتباط وثيق بتكوين اتجاهاته وتحديد مساره ومستقبله، وعلى ذلك لابد للمرحلة الثانوية أن تُكسب طلابها مجموعة من المهارات المهمة، واكتساب هذه المهارات النافعة له ولمجتمعه مرهون بتطبيقها وفق منهج الوسطية السمحة، الذي يبعث على الخير والعدل والتسامح والحرص على معالي الأمور ويدعو للسمو الروحي والخلقي، ويسهم في التوازن المقصود بين مطالب الروح ورغبات الجسد في منظومة متكاملة تبعث على تحقيق المطلوب وعدم الإخلال بحقوق الآخرين (الشمري، 2006، 91، 94).

وكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة الثانوية بالقدر المعقول، الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها، تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط، التي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسئولون عن نجاح الجماعة، وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها (أبو النصر، 2009، 112).

مشكلة الدراسة:

تعد قضية الهوية الثقافية وتنميتها من أبرز القضايا التي شغلت أذهان الباحثين والمفكرين في دول العالم أجمع وفي المجتمع المصري بصفة خاصة، وذلك في ظل عصر الإعلام المفتوح، وما يشنه على الهوية العربية من حملات مختلفة ومكثفة من الغزو الفكري والثقافي لإضعافها، والنيل بها، ولذلك فلابد أن تتكاتف تتضافر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع جميعا للحفاظ على هوية المجتمع الثقافية من الانقسامات والتشتت، وتقديم المجتمع المتماسك الواحد المحدد الهدف والهوية، وهنا يظهر دور الأسرة المهم، ودور التعليم المتميز في غرس الهوية في نفوس النشء، وحمايته من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام المفتوح على هويتهم الثقافية. (جمال، 2016، 41)

وتواجه الهوية الثقافية وما يرتبط بها من وعي ثقافي في المجتمعات العربية والإسلامية تحديات كبيرة في ظل الانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة الاعتماد عليها، خاصة لدى الشباب مما يجعلها أكثر عرضه للتغيير أو إعادة التشكيل أو حتى التطوير للتكيف مع الحاضر. وحيث إن الهوية يمكن التعبير عنها من خلال

الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو العادات أو التقاليد المجتمعية، كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقها استخدامها وتوظيفها، ولأن الشباب أكثر عرضة من غيرهم للمتغيرات العالمية، وأكثرهم استجابة لها وهو ما يجعل التغيير في هويتهم ووعيهم الثقافي أمر محتمل الحدوث، وخاصة وأن هناك ميلاً واضحاً إلى نفى وجود هوية ثابتة ومحددة تحديداً قطعياً فالهوية الثابتة غير موجودة وإنما تتشكل اجتماعياً، مما يجعلها مرنة وقابلة للتغيير والتطوير (مزيو، 2020، 181).

وأوضحت دراسة داستجردي وفرشيدفر وحجي آبادي-Dastjerdi, Farshidfar & Haji abadi (2022, 42) إلى أن الهوية من أهم القضايا بصفة عامة وبالنسبة للشباب خاصة، وأن الهوية المحققة تسهم بشكل كبير في أبعاد الرفاهية النفسية، كما تؤدي الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام دوراً تربوياً رئيساً في توفير الدعم المناسب أثناء النمو والذي يسهم في تحقيق الهوية المحققة.

وقد توصلت دراسة (يحيي 2018، 36) إلى أن بناء المسلم بناءً فكريًا وثقافياً يعد فريضة شرعية، وضرورة إيمانية، وعبادية، وعقلية، وفكرية، وبالتالي ضرورة وطنية واجتماعية؛ لتوفير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، وتحصين الشباب من مخاطر الانحراف الفكري والفساد العقدي، والتطرف والإرهاب، والتعصب الطائفي، إلى غير ذلك من المخاطر الفكرية والسلوكية.

وتعد الأنشطة المدرسية من أهم عناصر العملية التعليمية التي يمكن لها دور كبير في تعزيز وترسيخ الهوية الثقافية والبناء الفكري للطلاب، حيث أشارت دراسة (علي، 2018، 253) إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية؛ حيث تعمل على تهذيب النفس والخلق وإطلاق الطاقات وحسن الاستفادة منها، وحسن استغلال وقت الفراغ واستثمار فيما يفيد.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لترسيخ الهوية الثقافية لدى الشباب وفي مقدمتهم طلاب المرحلة الثانوية خاصة في ظل غزارة التحديات التي تستهدف إضعاف الهوية الثقافية والتأثير السلبي عليها، وبما أن للأنشطة الطلابية دور إيجابي ويمكن أن تسهم بشكل مباشر في ترسيخها فلذا تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن واقع دور هذه الأنشطة في ترسيخ الهوية الثقافية والعمل على تعميقه، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن التساؤلات الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
2. ما السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

3. ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (أدبي/ علمي) والصف (الأول/ الثالث)، والمحافظة (القاهرة/ البحيرة/ قنا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
2. تحديد السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
3. بيان مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (أدبي/ علمي) والصف (الأول/ الثالث)، والمحافظة (القاهرة/ البحيرة/ قنا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

1. إثراء الأدب التربوي النظري في مجال الأنشطة الطلابية والهوية الثقافية.
2. لتغيرات الخطيرة التي طرأت على شخصيات بعض الشباب بشكل عام في ظل التغيرات المعاصرة، سواء على الجانب السلوكي، أو الخلقي، أو الاجتماعي؛ مما يستدعي ضرورة الوقوف عند هذا الأمر بالبحث والدراسة؛ لإيجاد الرؤى والحلول المناسبة.
3. الكشف عن أهمية الأنشطة المدرسية كعنصر فاعل في العملية التعليمية، وتغيير النظرة لها على أنها مضيعة للوقت أو أمر ثانوي في حياة الطالب التعليمية.
4. تعدد التحديات والمتغيرات التي تستهدف إضعاف الهوية الثقافية لدى الشباب وفي مقدمتهم طلاب المرحلة الثانوية مما يتطلب العمل على ترسيخها لديهم.
5. أهمية الأنشطة الطلابية وما يترتب على حسن توظيفها من آثار إيجابية مما يتطلب استثمارها في ترسيخ الهوية لدى الطلاب.
6. يمكن للدراسة أن تفيد مخططي ومصممي الأنشطة الطلابية بما تسفر عنه من نتائج تعزز من واقع دورها في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب عن طريق تحديث وتطوير البرامج والمناهج الدراسية بما يعزز من دورها في ترسيخ الهوية الثقافية لدى المتعلمين.
7. يمكن للدراسة أن تفيد طلاب المرحلة الثانوية أنفسهم بما تسفر عنه من نتائج ترسخ مستوى الهوية الثقافية لديهم من خلال تطوير الأداء التدريسي للمعلمين وتطوير المناهج والبرامج الدراسية بما يعود بالإيجاب على المتعلمين بصفة عامة ونحو ترسيخ الهوية الثقافية لديهم بصفة خاصة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: واقع دور الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) في ترسيخ الهوية الثقافية المصرية وسبل تعميقه.
2. الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية المحددين بعينة الدراسة.
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات (القاهرة/ البحيرة/ قنا).

4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/ 2023م.

الدراسات السابقة:

1. دراسة مدكور (2022): هدفت الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع – لاسيما الشباب الجامعي. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي واستعانت بالاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من شباب كليات جامعة طنطا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: باتت وسائل الاتصال الرقمية الحديثة سلاحاً ذي حدين بخصائصها الإيجابية والسلبية بالذات على مقومات الهوية الثقافية للمجتمع، فمن جهة اعتبرت وسيلة هامة للاكتشاف والتواصل، لكنها اتَّهمت بأنها تُكرس سلبية المشاهد. كما توصلت إلى عدة أبعاد للتشكيل الثقافي للشباب الجامعي: أن الرقمي أحدث تغييرات ثقافية عدة، أعاد بناء الشخصية وتشكيل الذات، أعاد تشكيل القيم والسلوكيات والاتجاهات، أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية، تشكيل أنماط وأساليب الحياة. كما توصلت في إطارها الميداني إلى نتائج عدة أبرزها: للتحول الرقمي ووسائطه المتعددة إيجابيات انعكست على تشكيل ثقافة الشباب الجامعي: كالتعرف على أصدقاء جدد، معرفة آخر التطورات المجتمعية ومعايشة الأحداث، التعبير عن الذات وتنمية وإثراء جوانب الشخصية. وعلى الجانب الآخر، كرست لعدة سلبيات أبرزها: تراجع الروابط المجتمعية والأسرية في ظل العلاقات الافتراضية، تكريس القيم المادية والاستهلاكية، الصراع القيمي نتيجة التناقضات بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، الأمراض النفسية نتيجة العيش في العالم الافتراضي لمدة طويلة. أما عن أبعاد التشكيل الثقافي للشباب في ظل استخدام وسائل الاتصال الرقمية أبرزها: تبنى الشباب سلوكيات وأفكاراً جديدة، أتاحت طرقاً عدة من أجل (التواصل والتفاعلية والمشاركة، ممارسات جديدة للقراءة والكتابة، تشكيل الذات وبناء علاقات افتراضية مع الآخرين، التسلية والترفيه، الحصول على المعلومات والمعارف، الحضور والمشاهدة.

2. دراسة محمد والكاشف والفضالي (2022): التعرف على متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لأخذ آراء الخبراء حول أهمية كل متطلب من المتطلبات الخاصة بالأنشطة المدرسية في تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب، وتوصل البحث لنتائج أهمها، أن استجابات أفراد العينة من الخبراء تجاه قائمة المتطلبات جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وجاء المتطلب الخاص بخلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية في الترتيب الأول بوزن نسبي (2.9639)، بينما أقل المتطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها، بوزن نسبي (2.6747).

3. دراسة العنزي (2021): هدفت الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) كما استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات وطُبقت على عينة

عشوائية بسيطة بمنطقة شرق الرياض وعددهم (306) من الوالدين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود موافقة على أن هناك سبعة أسباب لدخول الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها التسلية والترفيه، قضاء أوقات الفراغ، حب الاستطلاع، مشاهدة/ممارسة الألعاب الإلكترونية، التواصل مع المعلمين والمعلمات. وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها أطفالهم اليوتيوب وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة. ومدة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين أقل من ساعتين وهم الفئة الأكثر. وأن الوالدين موافقون على أن هناك آثار سلبية مترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن التأثير على اللغة جاءت بالمرتبة الأولى، يليه التأثير على الجانب الخلقي، ثم القيم الدينية، وجاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة، وأخيراً التأثير على التراث الثقافي بالمرتبة الخامسة. وأن الوالدين حياديون حول الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال, وأن القيم العلمية والتعليمية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها قيم المواطنة، ثم القيم الاجتماعية، وجاءت القيم الدينية بالمرتبة الرابعة.

4. دراسة مزيو (2020): هدفت إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من 426، بست مناطق بالمملكة(الرياض- مكة- المدينة المنورة-المنطقة الشرقية-حائل-القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من(30) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (66.36%). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت (69.80%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

5. دراسة القطب وآخرون (2019): هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة جامعة كفر الشيخ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، أهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة الثقافية كأحد المجالات الرئيسية للأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة كفر الشيخ، وقد أوصت هذه الدراسة بأهمية استغلال الأنشطة الطلابية في تنمية شخصيات الطلاب وتوجيههم فكريًا.

6. دراسة محمد ورضوان (2019): هدفت الدراسة تعرف دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، مع استخدام استبانة من محورين أحدهما شمل العبارات الخاصة بالواقع بينما شمل المحور الثاني العبارات الخاصة بسبل تعميق الواقع، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (960) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات

(النوع/ المحافظة/ الصف الدراسي/ التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء بمستوى متوسط، وتراوحت درجة الموافقة على السبل المقترحة لتعميق هذا الدور ما بين متوسطة إلى مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور على محوري الاستبانة، ووجود فروق تعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة سوهاج فيما يتعلق بالواقع بينما كانت الفروق لصالح محافظة القاهرة فيما يتعلق بالسبل المقترحة لتعميق الدور، ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبي، ووجود فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني الثانوي.

7. دراسة حسين (2019): هدفت إلى رصد السلوكيات السلبية والإيجابية المعبرة عن تأثير كارتون الواقع الافتراضي على ثقافة الطفل وهويته، وتقديم مقترحات فعالة لتلافي تأثيرات كارتون سبايدرمان السلبية على سلوك الطفل، واستخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، ومنهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال مشاهدي كارتون الواقع الافتراضي سبايدرمان من عمر (7-9) أعوام، كما تكونت العينة من (18) حلقة من حلقات الواقع الافتراضي سبايدرمان المذاع باللغة العربية والمذاع عبر اليوتيوب، واستخدمت الباحثة صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء الموجهة للأطفال أدوات للدراسة، وتوصلت النتائج إلى بروز الأفعال التمثيلية المتعلقة بالعنف والتفاعلات السلبية اللأخلاقية بنسبة عالية (93,7 %) مقابل التفاعلات الإيجابية بنسبة عالية (6,3 %)، كما أكدت الدراسة إلى أن استخدام الأطفال عينة الدراسة لكارتون الواقع الافتراضي سبايدرمان أدى إلى التأثير على مستوى التوحد لديهم بدرجة متوسطة القوة بنسبة (87,2 %)، في حين كان التأثير على إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي كان بدرجة متوسطة بنسبة (88,5 %)، وسجل قوة تأثير متوسطة على السلوكيات الايجابية والسلبية بنسبة (85,4 %)، ولقد جاءت حدود تأثير كارتون الواقع الافتراضي سبايدرمان على السلوك الايجابي في أن الأطفال يحبون اللعب مع الآخرين مثلما يفعل الأبطال في الكارتون، وأنهم لا يسمحون للآخرين بلمس أجسادهم أو تقبيلهم، والاعتراض على تبديل ملابسهم في وجود شخص غريب، وأما عن التأثير على السلوك السلبي للأطفال فتمثلت في الحصول على أغراض الآخرين دون أذنهم بهدف الضحك، وتعريض الآخرين للأذى بهدف الضحك.

8. دراسة القحطاني (2019): هدفت تعرف دور النشاط العلمي والنشاط الكشفي والنشاط الثقافي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية وأبرز معوقاتها والسبل المقترحة لتطوير واقع دور هذه الأنشطة، وذلك من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية الحكومية النهارية بمحافظة القويعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة البحث (157) فرداً، استجاب منهم (149) رائد نشاط، ومن أهم نتائج البحث: تقديرات مفردات مجتمع البحث لدور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية جاءت بدرجة (مرتفعة جداً)،

تقديرات مفردات مجتمع البحث للمعوقات التي تحد من دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية جاءت بدرجة (مرتفعة جداً)، مفردات مجتمع البحث يوافقون بدرجة مرتفعة جداً على سبل تطوير دور الأنشطة الطلابية (النشاط العلمي، والكشفي، والثقافي) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية.

9. دراسة نجيب وآخرون (2016): هدفت التعرف على مدى شيوع وانتشار أزمة الهوية بين طلاب الجامعة بمصر في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية (السن ـ الجنس ـ نوع التخصص) على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكليات جامعة المنصورة، تراوحت أعمارهم ما بين (19 ـــ21عاماً) واقتصرت حدود الدراسة على المتغيرات موضع البحث وهي: أزمة الهوية ـ الأفكار اللاعقلانية ـ الوحدة النفسية. واستخدم الباحثون مقياس أزمة الهوية والذي تناول الأبعاد الآتية: الهوية الأيديولوجية وتشمل: الهوية المهنية، الهوية الدينية، الهوية السياسية، فلسفة الحياة. والهوية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود وانتشار أزمة الهوية بين طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب بالكليات النظرية ومتوسط درجات الطلاب بالكليات العملية على مقياس أزمة الهوية، عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أزمة الهوية.

10. دراسة نصر الدين (2013): هدفت تحديد طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية ووجهة الضبط وسمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. بلغت (368) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (16-18) عاماً. واستخدمت الباحثة مقياس الهوية الشخصية، ومقياس سمات الشخصية (من أعداد الباحثة). وكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا" بين رتبة انغلاق الهوية والضبط الخارجي، بينما لم تظهر أي علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين رتب انجاز الهوية وتعليق الهوية وتشتت الهوية ووجهة الضبط الخارجي.

11. دراسة كروشكينا تاتينا (Tatiana, Krayushkin,2012): هدفت التعرف على الظواهر الاجتماعية والثقافية التي تحدث تغير على الهوية الثقافية للأطفال. وكيف يمكن تطوير الهوية الثقافية الأخرى بحيث يكون لدى الطفل هويتين ثنائيتين متفقتين مع بعضهما البعض، وتم استخدام المنهج الوصفي منهجا للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال، واستخدمت المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال قادرين على تغيير سلوكياتهم لتتناسب مع متطلبات الثقافة بنجاح كبير دون الحاجة إلى بذل جهد كبير في التكييف مع البيئة الجديدة، مع تمسكهم بالقيم والمعتقدات لثقافة وطنهم.

12. دراسة (Naz, Khan, Hussain & Daraz, 2011): هدفت دراسة تأثير العولمة على الهوية الثقافية بين البشتون، والتعرف على الأزمات الناتجة عن العولمة الدينية في المجتمع البشتوني، بالإضافة إلى التعرف على الأزمات النفسية التي تنتجها العولمة في سياق سيناريو الهوية بين البشتون، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما استخدموا الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من بعض أفراد المجتمع البشتوني، وتوصلت نتائج

الدراسة إلى أن العولمة قد تسبب أزمات ثقافية واجتماعية ونفسية ودينية في المجتمع البشتوني، وأن انتشار العولمة له آثاره العميقة الواضحة على الثقافة في المجتمع البشتوني.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابقة تنوع الدراسات التي ركزت على متغيري الدراسة الحالية سواء ما تناول منها الأنشطة الطلابية أو الهوية الثقافية، كما يلاحظ تباين التوجه العام لهذه الدراسة ما بين دراسات ركزت على واقع الأنشطة الطلابية أو علاقتها ببعض المتغيرات ودراسات ركزت على الهوية الثقافية من حيث واقعها وأبرز تحدياتها وسبل تعزيزها، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة وصفية استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، يضاف لما سبق تنوع البيئات والمراحل التي ركزت عليها الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بكل من الأنشطة الطلابية والهوية الثقافية ومن حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة في توجهها العام المتمثل في الجمع بين الأنشطة الطلابية والهوية الثقافية وبيان واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخها، بالإضافة لتحديد السبل المقترحة لتعميقه، يضاف لما سبق اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية، كما استفادت منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: الأنشطة الطلابية:

1. مفهوم الأنشطة الطلابية:

تعرف الأنشطة الطلابية بأنها البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية (السبيعي، 2005، 61).

وتعرف بأنها: أنشطة تتم خارج الفصل، مخططةً ومقصودةً، كالاشتراك في الصحافة والإذاعة المدرسية، والمسابقات، أو إقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات، وتنمي لدى الطلاب عديداً من المهارات والاتجاهات، التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل في مجال تخصصه (أبو زيد، 2007، 40).

كما عرفها الأثري بأنها " البرامج التي تهتم بالمتعلم، وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة واكتساب مهارات معينة واتجاهات مرغوبة تؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها، بما يخدم مطالب النمو ومتطلبات تقدم المجتمع ورقيه"(الأثري، 2014، 27).

ويمكن تعريف الأنشطة الطلابية بأنها: كل ما يمارسه الطلاب من أعمال في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية أو العلمية أو الفنية أو الجوالة أو الخدمة العامة بطريقة اختيارية حسب ميولهم وهواياتهم وقدراتهم الشخصية، وذلك خارج نطاق الدراسة الأكاديمية سواء تمت هذه الممارسة داخل نطاق المدرسة أو خارج نطاقها، بشرط أن تكون تحت إشرافها وفق إطار الخطط والبرامج الموضوعة من قبل المسئولين عن رعاية الطلاب سواء في المدرسة أو من قبل الجهات الرسمية المنوط بها رعاية الشباب في مرحلة التعليم الثانوي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات، وقيم، ومعارف، وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع في المستقبل (محمد، ورضوان، 2019، 21).

2. أهداف الأنشطة الطلابية:

إن ممارسة الطالب للأنشطة الطلابية تكسبه مهارات وقدرات ذات تأثير إيجابي على شخصيته لا يمكن له أن يكتسبها داخل القاعات الدراسية، لذا برزت مجموعة من الأهداف التي تحققها الأنشطة الطلابية نوجزها بما يلي كما ذكر عطية(2011، 25):

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.
- تنمية الاتجاهات الوجدانية السليمة للطلاب على نحو ينمى فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار.
- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة المحيطة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.

3. أهمية الأنشطة الطلابية:

تعد الأنشطة المدرسية فرصة لتنمية شخصية الطلاب من كافة الجوانب، حيث تسهم في تنمية القدرة اللغوية لديهم من خلال مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والعلمية، وتنمية قدرتهم على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال مساهمتهم في تخطيط برامج الأنشطة وتنفيذها، كما تعد مجالًا خصبًا لتدريب الطلاب على أساليب العمل الجماعي، وأعمال الخدمة العامة، مع تأكيد الاتجاهات الوطنية وتأهيلها في نفوس الطلاب، كما تسهم في إيجاد جيل فاعل متفاعل مع البيئة يحترم العمل ويقدره من خلال ممارسته فعليًا في المدرسة، وتتيح للطلاب الفرص لاستثمار أوقات الفراغ، وحمايتهم مما يؤدي بهم إلى الملل والشرود مما يؤثر بالسلب على قدراتهم وتفكيرهم في المستقبل(الأثري، 2014، 19).

وتنبع أهمية الأنشطة المدرسية من كونها تحقق العديد من الأهداف والاتجاهات التربوية المرغوبة، حيث تمثل الجانب التطبيقي العملي للتربية، فالعبادات والمعاملات تعلمها الصحابة من رسول الله من خلال الممارسة والتطبيق، وبالتالي ينبغي على المعلمين أن يلجأوا في تدريسهم إلى الأسلوب العملي، مما يجعل التعليم يحقق أهدافه ويؤتي ثماره لدى الطالب في حياته وواقعه، وبناءً عليه تسهم الأنشطة في تعزيز ما يتعلمه الطلاب داخل الحجرة الدراسية

فالطالب يتعلم من خلال النشاط والعمل ما لا يتعلمه من خلال القول(الفقيه، 2007، 96-99).

وتسهم الأنشطة الطلابية في التعليم بمختلف مراحله على العموم والمرحلة الثانوية خصوصًا في تنمية العديد من المهارات مثل العمل الجماعي وحب العمل والأعمال التطوعية ومهارات التفكير بمختلف أنواعه وأنماطه، والأنشطة الطلابية من أهم وسائل التربية وأحد مقوماتها التي تساهم في تنمية قدرات الأبناء في جميع مراحل التعليم، وقد بينت أدبيات التربية مدى أهمية الأنشطة الطلابية في بناء عقلية التلميذ وتنمية قدراته الجسمية والعقلية (القحطاني، 2019، 3).

وفي ذات السياق، أكدت العديد من الدراسات على أن مشاركة الطلاب في أنشطة لا صفية، ذات تأثير إيجابي على تحقيق التنمية المتكاملة للطلاب، بما تتضمنه من: إنجاز أكاديمي، وتقدير للذات، وتخفيض معدلات التسرب من المدرسة، والتفاعلات مع الأقران، والتوافق الاجتماعي. كما أن التعلم خارج المدرسة من خلال الأنشطة المنظمة، يؤدي دوراً أكثر حيوية في تنمية الموهبة لدى الطلاب، أكثر من البرامج المنهجية داخل حجرات الدراسة (Paula& Sean, 2004, 107, 108).

ويمكن القول بأن الأنشطة الطلابية تنمي الجانب الوجداني لدى المتعلم، وتوفر الفرصة له ليعبر عن ذاته وانفعالاته، وذلك من خلال ممارسته للأنشطة الطلابية المتنوعة، وتساعد الأنشطة الفنية المتعلم على الإفصاح عن مشاعره المكبوتة التي لا يستطيع التعبير عنها لأي سبب من الأسباب، كما أن لها دور مهم في بناء شخصية المتعلم، وزيادة ثقته بنفسه وشعوره بالرضا عنها (شرف ومحمد، 2013، 135).

وتوفر الأنشطة الطلابية فرصاً واسعة للكشف عن الاستعدادات والقدرات الفنية والإبداعية، وتدريبها، وتنميتها، كما تهيئ الظروف التي تساعد المتعلم على تقديم حلول فريدة وأصيلة للموضوعات والمشكلات التي تواجهه، وعلى تنمية روح المغامرة والتلقائية، والمرونة في التفكير وفي معالجة المواد والخامات، كما أنها تعتمد على التفكير في أنساق مفتوحة أو على ما يسمى بالتفكير التباعدي أو المتشعب الذي هو مركز الإبداع (القريطي، 2012، 185-186). وتساعد الأنشطة الطلابية على تنمية القدرة النقدية عند المتعلم وهي إحدى الصفات المهمة التي يجب أن يتسم بها طالب هذه المرحلة(الهنيدي، 2015، 29).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن النشاط الطلابي هو خبرات منتقاة يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف تربوية قد تفوق أحياناً أثر التعلم في الحصص الدراسية. كما أنه يهيئ فرص تعلم المبادئ وتوجيه الذات، فمن خلاله يكتسب الطالب المهارات والخبرات الاجتماعية والعملية والمعملية التي قد لا يتسنى له غالباً اكتسابها داخل القاعات الدراسية وذلك مثل: التعاون . تحمل المسؤولية . التخطيط . واحترام العمل اليدوي.

4. أنواع الأنشطة الطلابية:

تتنوع الأنشطة بتنوع رغبات الطلاب وميولهم، فمنها؛ الديني، والعلمي، والثقافي، والاجتماعي، والرياضي، واللغوي.

وفيما يلي توضيح لدور كلًا منها في تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب (محمد، والكاشف والفضالي، 2022):

أولًا: الأنشطة الدينية

وتشمل مجالات أهمها، التعاون مع الإذاعة المدرسية- الاحتفال بالمناسبات الدينية - عقد ندوات - إصدار مجلات- الحث على إقامة الصلوات - كتابة الأبحاث الدينية - إقامة معارض إسلامية- الكتابة في أركان الإسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (العروي، 2019، 36- 37).

ثانيًا: الأنشطة الثقافية

وهي عبارة عن "مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تسهم في نمو الطلاب عقليًا و ثقافيًا من خلال تنمية مهاراتهم و قدراتهم، وإشباع رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم، وإكسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والقيم والمهارات التي تمكنهم من بناء شخصية سليمة متكاملة قادرة على المساهمة الفعالة في مواجهة كافة التحديات التي يواجهها المجتمع"(محمد، علاء محمد عبد الوهاب، وآخرون، 2013، 178).

وتتضح أهميتها في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب، من خلال ما تحققه من فوائد عديدة أهمها، تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية، وتعويده على مخاطبة الجمهور، من خلال المسابقات وجلسات الإلقاء والتعبير والفقرات المسرحية التربوية، وتعزيز ثقته بنفسه والجرأة في مواجهة الجمهور، كما تتيح للطالب الفرصة للاطلاع والكتابة العلمية والأدبية والدينية وغيرها، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات الأدبية من خلال الاشتراك في أنواع مختلفة من النشاط (القطب، وآخرون، 2019، 30).

ثالثًا: النشاط العلمي:

هو النشاط الذي يتيح للطلاب فرص ممارسة هواياتهم ويرسخ مفهوم التفكير العلمي لديهم لاكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب والتطبيقات العلمية .

ويستهدف النشاط العلمي جملة من الأهداف تدعم بشدة البناء الفكري للطلاب ومن أهمها، ترسيخ الإيمان بالله ووحدانيته لدى الطلاب، وتوجيههم لتطبيق أسلوب البحث العلمي في حياتهم، ومساعدتهم على النمو المتزن المتكامل، وتهيئتهم للعمل الجماعي وتنمية روح التعاون لديهم، واكتشاف ذوي القدرات العلمية ورعايتهم، وتدريبهم على استخدام الأدوات العلمية البسيطة، ويشتمل النشاط العلمي على برامج أهمها، المسابقات العلمية، والمعارض العلمية، والزيارات والرحلات العلمية، بالإضافة إلى المكتبة العلمية (العروي، 2019، 42).

رابعًا: النشاط الاجتماعي

يستهدف النشاط الاجتماعي، صقل شخصية الطالب، وإشعاره بالمسؤولية المجتمعية والوطنية، وتنمية قدرته على الخلق والابتكار والاعتماد على النفس، وتنمية روح التعاون مع الغير لتنفيذ مشروع معين، بالإضافة لغرس بعض القيم مثل الابتعاد عن التعصب، والتعميم المذموم، وتقديم المصلحة العامة للوطن والمجتمع على المصلحة الخاصة، واحترام القوانين، واحترام الآخر، والتعامل معه بأسلوب حضاري، ومراعاة إتقان العمل والأمانة، واحترام الخصوصيات والعادات، والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه (فهمي، 2011، 64).

خامسًا: النشاط الرياضي:

هو النشاط الذي يسهم في تحقيق النمو الجسمي للطلاب بما ينعكس بالإيجاب على باقي جوانب النمو الأخرى للطالب، ويستهدف النشاط الرياضي بناء شخصية الطلاب من خلال تنمية الروح الرياضية والقيم الخلقية لديهم، وصقل المواهب وتهذيب النفوس، وإعداد الشخصية السوية المتزنة، واستثمار الوقت فيما يفيد المتعلم ويحافظ على صحته ونشاطه، وتدعيم روح الفريق، واستثمار وقت الفراغ. وتعد مادة التربية الرياضية هي المجال الأرحب للنشاط الرياضي بما تشتمل عليه من دروس متنوعة مرتبطة بالألعاب الجماعية، والتي تؤدي ممارستها إلى التفاعل الاجتماعي للطلاب داخل المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة بالمجتمع المحيط وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات(دويكات، 2013، 2382- 2383).

سادسًا: نشاط الحاسب الآلي

هو النشاط الذي يهتم بتعريف الطلاب بأجهزة الحاسب الآلي ومكوناته ولغاته وبرامجه واستخداماته وأهميته، ويحتوي النشاط على مجموعة من البرامج التعليمية للحاسب الآلي أهمها، الشرح والإلقاء، والتمرين والممارسة، والحوار التعليمي، وحل المسائل، والنمذجة والمحاكاة، والألعاب التعليمية، بالإضافة إلى شبكات الحاسب الآلي المعلوماتية(الإنترنت) (العروي، 2019، 44).

يتضح مما سبق أن الأنشطة المدرسية لها أدوار مهمة في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب، من خلال تنمية مختلف الأبعاد الفكرية لدى الطلاب مثل البعد العقدي والإيماني، والبعد الوطني والاجتماعي، وكذلك البعد العلمي والمعرفي في مختلف المجالات الأدبية والصحفية وغيرها، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر من خلال اكتساب المهارات التكنولوجية والرقمية.

المحور الثاني: الهوية الثقافية:

1. مفهوم الهوية الثقافية:

تمثل الهوية الثقافية الخصائص العامة المشتركة بين أفراد المجتمع، وتشمل جميع الخصائص المادية والفكرية والعقائدية، بالإضافة إلى تاريخ وتراث المجتمع وأسلوب حياتهم، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات (عدوان، وعبد الله، والمحروقي، 2015، 263).

كما تُعرف الهوية الثقافية بأنها: "مجموعة معتقدات وقيم ثقافية وأسلوب حياة لمجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة، وهذه الخصائص ما هي إلا مخرجات تكونت وتشكلت خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة التي يمر بها الفرد متأثراً بكل ما يحيط به بداية من الأسرة ونهاية إلى المجتمع" (القصيمي، والجعد، 2018، 250).

وتعرف الهوية الثقافية العربية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف، وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية". (جعفري، 2017، 84).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الهوية الثقافية هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية والعامل المحدد للسلوك ونوع القدرات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك للأمة نحو التطوير مع الاحتفاظ بمكوناتها الخاصة التي تحددت بفعل التاريخ واللغة وطموحات الغد.

2. الوعي الثقافي والتفاعل الثقافي:

قد يؤدي التفاعل الثقافي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدى إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أي الفعل الانفعال، والهدف المحوري للجانب السلبي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب كما نجد أيضاً عملية تشوبه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين وعملية هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبة وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الآخر" (فتح الله، 2004، 22).

والتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهى بدائل لا تخدم قطعاً أهداف الانتماء والهوية الثقافية، بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأتباع (الجعفري، وآخرون، 2002، 135).

ويشير "أباد وراى" Abadory إلى أننا قد ندرك خمسة أبعاد للتدفقات الثقافية العالمية التي تتحرك في مسارات غير متماثلة وهى:

- نطاقات عرقية يفرزها الناس والسواح والمهاجرون واللاجئون والمنفيون والعمالة الأجنبية المؤقتة وهذا يمثل بعداً ثقافياً.

- البعد الاقتصادي والذي يتمثل في تدفق الآلات والمصانع الذي تفرزه الشركات القومية والمتعددة الجنسيات.
- والبعد السياسي والاجتماعي يمثل نطاقات أيديولوجية ترتبط بتدفق الصور ويتكون من عناصر الرؤية العالمية للتنوير الغربي وصور الديمقراطية والحرية والرخاء والحقوق.
- وهناك نطاقات إعلامية تتمثل في ذخائر الصور والمعلومات، وهو تدفق تفرزه وتنشره الصحف والمجلات والتليفزيون والسينما ويمثل بعداً ثقافياً أيضاً.
- وهناك نطاقات مالية يفرزها التدفق السريع للمال في أسواق العملات وتبادل الأوراق المالية. وهذا بعد اقتصادي (فيدرستون، 2000، 8).

وإن السبب في انقياد الشباب نحو التقليد هو الشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسايرة للتقدم والموضة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءاً من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة التي تسللت إليه. هذا الشعور بالتفوق الغربي يقابله شعور داخلي لدى الشباب بالخواء النفسي، لأن حقيقة الإيمان لا تعمر قلوبهم بسبب ابتعادهم عن التقرب إلى الله من هدوء نفس واطمئنان وشعور بالقوة والثقة في سلوك المسلم وزيه وطريقة تعامله مهما كانت لا تعجب الآخرين ولا تساير موضات الغرب، لذا فإن شبابنا مهدد بخطر الانبهار بالنماذج الغربية ولا يحاول أن يستفيد من أي جانب إيجابي أخر ولا يفعل سوى السيئ منها (عامر، 2004، 10).

3. مقومات الهوية الثقافية:

تتجلي مقومات الهوية الثقافية لأي شعب من الشعوب في مجموعة من المظاهر التي تمثل الجوانب المهمة للهوية الثقافية، وتتمثل هذه المظاهر في الآتي:

أولاً: العقيدة الدينية: يعتبر الدين الإسلامي أحد مقومات الهوية الثقافية للعالم العربي، فهو يمثل مصدر عقيدتنا وقيمنا، ولذلك فهو مصدراً أساسياً لحماية هويتنا العربية من الذوبان في الحضارات الأخرى، ولا نقبل به أي تعديل، لإيماننا المطلق بأنه من عند الله، كما أننا ندرك كونه يصلح لكل زمان ومكان، ومسايراً متطلبات عصرنا. (أحمد، 2016، 447)

والدين والعقيدة كل لا يتجزأ، فالدين هو ما يدين به المرء أي يلتزمه، والعقيدة ما أمر به المرء والتزمه، فالدين هو مصدر العقيدة وعقيدة الإنسان لا بد أن تستمد من الدين السماوي، كما أن العقيدة هي المحدد الأساسي لسلوك الإنسان السوي، ومن خلال سلوك الإنسان يمكن الحكم عليه هل هذا هو دين أو لا.(عدوان، وعبد الله، والمحروقي، 2015، 273)

وللدين تأثير مهم في حياة الأمم، حيث يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها، ويعمق الهوية الثقافية لدى أفراد الأمة، لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من جوانب الحياة لتكون مصدراً لهويتهم الثقافية، وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها من خلال تنظيم عددا من العلاقات الاجتماعية كالتكافل، والتعاون والإحسان، والتركيز على المثل الأخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها، والتي تعمل على تقوية المجتمع، وتوجيهه نحو الصلاح والاستقرار (محمد، 2019، 129).

ويتضح مما سبق أن العقيدة الدينية هي من أهم مقومات الهوية الثقافية العربية، ولا يمكن أن نتصور وجود للهوية الثقافية إلا بوجود العقيدة الإسلامية، لذلك يجب أن نهتم بتقوية العقيدة الدينية لدى الناشئة منذ الصغر وبخاصة في ظل العولمة الثقافية التي ما نواجهها، وما تشنه هجمات شرسة ضد الدين الإسلامي، وضد المجتمعات العربية للسيطرة على هويتهم الثقافية مستخدمين في ذلك وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: اللغة:

تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، وذلك لما لها من دور حضاري كبير في حياة الأمم، فهي وسيلة التواصل بين الأفراد والشعوب، ووسيلة التعبير التي لا تقوم الحياة إلا بها، ولأهمية اللغة أرسل الله تعالى كل رسول بلسان قومه كي يستقيم التبليغ وتتضح الرسالة وتقوم الحجة (الدوسري، 2008، 120)

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (سورة إبراهيم آية: 4)

وتعد اللغة العربية جوهر الهوية الثقافية، ومن أهم أدوات نقل ثقافة الأمة إلى أبنائها، كما تعد اللغة جوهر نسيج الأمة ولا قوام للهوية بدونها، وهي من الركائز الإسلامية للوجود العربي، فهي لغة القران كما أنها لغة ثرية في محتواها ومفرداتها، فالوحدة اللغوية والثقافية بين البلاد العربية لا تتم إلا بالمحافظة على اللغة العربية التي تؤدي إلى وحدة الشعور والفكر، ولقد حافظت اللغة العربية على استمرارية الأمة العربية.(محمد، 2019، 129)

ثالثاً: التاريخ الوطني:

يعد التاريخ الوطني من أهم مقومات الهوية الثقافية في أي مجتمع، لما يحتويه من الأحداث التي شارك فيها أبناء الوطن، فللتاريخ دور هاماً في تشكيل هوية المجتمع الثقافية، فمجتمع بلا تاريخ مجتمع بلا حاضر أو مستقبل، أي بلا هوية تاريخية.(زوار، 2017، 61)

فالتاريخ المشترك لأي أمة من الأمم عنصر مهما للحفاظ على هويتها الثقافية، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة، وأمالها، وأمانيها، وهو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، ولا يمكن لأي أمة من الأمم ان تشعر بوجودها إلا عن طريق تاريخها. (العلوان، والزبون، 2018، 697)

والوطن العربي يزخر بتاريخ عريق، فهو مهد الديانات السماوية، ونشأت على أرضه الحضارات القديمة كالفرعونية والآشورية وغيرهما، ومع ظهور الإسلام شيدت الأمة العربية حضارة غير مسبوقة، تلك الحضارة التي مزجت بين الدين والعلم فبهرت جميع الأمم. (أحمد، 2016، 446).

ويتضح أن التاريخ المشترك لأي أمة من الأمم، عنصر مهم من عناصر المحافظة على هويتها الثقافية، والأمة العربية من أكثر الأمم التي تتميز بتاريخ عريق، تمتد جذوره إلى قديم الزمن، وهذا ما دفع الأمم الغربية إلى محاولة طمس هذا التاريخ وتشويهه، مستخدمين في ذلك التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، لبث معلومات مزيفة وغير حقيقية عن تاريخ الأمة العربية لتشكيك في تاريخنا وحضاراتنا، ولذلك فالأمة العربية بحاجة إلى الحفاظ على تاريخها من التشويش والطمس، وتوعية الناشئة بتاريخهم العريق من خلال تطوير مناهج التاريخ التي تدرس للناشئة، وإبراز حضاراتنا الإسلامية، وكيف ساهمت الفتوحات الإسلامية في إحداث التقدم والتطور في البلدان التي تم فتحها.

رابعاً: التراث الثقافي:

يعد التراث الثقافي مكونا أساسيا من مكونات الهوية الثقافية، فهو الأساس الذي يميز أي مجتمع عن آخر، بما يحتويه من عادات وتقاليد، وقيم ومعايير وأفكار وعقائد، ولذلك فهو من أهم العوامل التي تمنح الأمة شعورا بالوحدة، ودفعها إلى الطموح وحمل الرسالة (الوكيل، 2012، 386).

ويقصد بالتراث الثقافي: "الموروث الفكري أو المادي الذي ورثناه عن الأجداد، ويشمل التاريخ والآثار وتراث المعمار والإسهام الحضاري (فلسفة وعلماً وعملاً، والفنون:والتراث الشعبي والمحفوظات والوثائق)".(أحمد، 2016، 445).

والأمة العربية تمتلك بين جنباتها إبداعات تراثية متنوعة تراكمت عبر التاريخ في كافة المجالات الفكرية والثقافة والفنون والعمارة والآثار لتشهد على عظمتها، والتي يجب علينا أن نعمق انتماء أبنائنا لهذا التراث العظيم حتى يعوا عظمة الأمة العربية وشموخها حتى يستكملوا ملامح هويتهم العربية.(جمال الدين، 2016، 47)

4. مستويات الهوية:

يمكن القول: إن الهوية ذات مستويات عديدة، تكاد تتطابق مع انتماءات الناس، فنحن نشعر بالتفرد والانتماء في آن واحد. فالفرد داخل الأسرة ذو هوية خاصة، ينفعل من تجاهلها أو العدوان عليها، مع شعوره بالانتماء إلي أسرته. والأسرة أو الجماعة تشعر أيضاً بهوية خاصة داخل مجتمعها، وهكذا الانتماء للأمة. ومن منطلق هذا، يري البعض أن العالم كله خائف من العولمة، لأنها تمزق الغطاءات الثقافية لمعظم شعوب الأرض، وتعدهم بكيان موحد عليه بصمة الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة (بكار، 2002، 84، 85). في ضوء ذلك يميز البعض بين أربعة مستويات للهوية، هي (عبد الكافي، 2001، 16):

- مستوي الذات الفردية.
- مستوي الجماعة والعوامل التي تشكلها في نظر الإنسان الذي ينتمي إليها.
- مستوي العوامل المتغيرة (طبيعية الهوية).
- مستوي العلاقات الناتجة عن المستويين الأول والثالث تشكل مستوي أخر لفهم الهوية.

وانطلاقً من أن دوائر الانتماء للإنسان العربي تتسع لتشمل: دائرة الانتماء للذات، دائرة الانتماء للأسرة، دائرة الانتماء للمجتمع، دائرة الانتماء للعروبة، دائرة الانتماء للإسلام (القطب، 2006، 25). فإنه يمكن تحديد مستويات الهوية للإنسان العربي، فيما يلي: الهوية الدينية، الهوية العربية (القومية)، الهوية المجتمعية (الوطنية)، الهوية الأسرية، الهوية الذاتية. تلك المستويات لهوية الإنسان هي التي ينبغي أن تستوعبها منظومة المعلومات والمعرفة، وتعتمدها كإطار يغلف البنية المجتمعية في سياق تفعيلها لمكونات هوية الإنسان العربي من اللغة والدين والتاريخ والتراث الثقافي والفكري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، حيث من خلاله أمكن عمل مسح لعينة ممثلة من مجتمع الدراسة باستطلاع رأيها حول واقع دور الأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات (القاهرة/ البحيرة/ قنا).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب الثانوية العامة بمصر والبالغ (649387) طالبا، وقد اعتمدت الباحثة على معادلة مورجان كيرجسي في تحديد حجم العينة حيث تشير هذه المعادلة إلى أن الحد الأدنى للعينة من هذا المجتمع(381)(Marguerite G. et al, 2006,146)، وتم التطبيق بطريقة عشوائية طبقية على عينة من محافظات(القاهرة/البحيرة/ قنا) لتمثيلها النطاق الجغرافي لمصر بلغت(768)من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (أدبي/ علمي) والصف (الأول/ الثالث)، والمحافظة، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وفق معادلة مورجان كيرجسي والتي تشير أن الحد الأدنى للعينة من هذا المجتمع(381)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع، والتخصص، والصف

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	366	47.7
	إناث	402	52.3
التخصص	أدبي	436	56.8
	علمي	332	43.2
الصف	الأولى	399	52.0
	الثالثة	369	48.0
الجامعة	القاهرة	274	35.7
	البحيرة	257	33.5
	قنا	237	30.9
المجموع		768	100

أداة الدراسة: صممت الباحثة استبانة بهدف الكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية والسبل المقترحة لتعميقه، وتم بناء وتصميم الأداة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسات (مدكور، 2022، محمد والكاشف والفضالي 2022، مزيو 2020، القطب، 2019، رضوان، 2019) بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في الموضوع، وجاءت الاستبانة مكونة من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وشمل المحور الثاني السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكون كل محور من (15) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة، بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (3) درجات، ومتوسطة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (15) إلى (45) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (90) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة على (10) من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية وعلم النفس التعليمي والمناهج للقيام بتحكيمها، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها (90%) فأكثر، من تعديل بعض الفقرات وحذف وإضافة عبارات أخرى، حتى استقرت الاستبانة على صورتها الحالية مكونة من(30) عبارة على محورين لكل محور (15) عبارة.
- **الصدق الذاتي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طلاب جامعة البحيرة بلغت (70) طالبًا من غير العينة الأساسية من التخصصين الأدبي والعلمي، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت درجة الاتساق الداخلي كما بالجدول التالي:

جدول (2)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة(ن=70)

المحور	معامل الارتباط
1	**0.819
2	**0.845

**** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط للدرجة الكلية للمحوري الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين(0.819) إلى(0.845), وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على قوة ارتباط المحورين والاستبانة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة على طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3)

معاملات الثبات لإجمالي الاستبانة(ن=70)

المحور	عدد عبارات المحور	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى للمقياس	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
الأول	15	0.873	0.825	0.834
الثاني	15	0.856	0.813	0.822
مجموع الاستبانة	30	0.913	0.839	0.854

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (0.913) مرتفعة، حيث تراوحت القيم على المحورين ما بين(0.856- 0.873) وهي قيم مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (0.854)، وتراوحت القيم على المحورين (0.822- 0.834)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة(3)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة(2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(1)، وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة التي

يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة ، أم متوسطة ، أم منخفضة من خلال الجدول التالي:

جدول (4)

يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66
متوسطة	من 1.67وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33
مرتفعة	من 2.34وحتى (2.34 + 0.66) أي 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA One Way)، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة، كما بالجدول الآتي:

جدول (5)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم(ن=768)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
15	تكسب الأنشطة الطلاب المهارات المتطلبة للتطبيق العلمي للقيم المرغوبة مجتمعياً	2.2865	0.8001	1	متوسطة
3	تتضمن الأنشطة الطلابية مواقف تعزز انتماء الطلاب لتراثهم الثقافي	2.2682	0.8626	2	متوسطة
12	تشرك الأنشطة الطلاب في مشروعات الخدمة العامة بمجتمعهم	2.2630	0.9198	3	متوسطة
9	تدرب الأنشطة الطلاب على مهارات الحفاظ على خصوصيتهم الثقافية	2.2539	0.9216	4	متوسطة
14	تحفز الأنشطة الطلاب نحو الالتزام بالقوانين والأعراف المجتمعية	2.2253	0.8711	5	متوسطة
1	تعزز الأنشطة الطلابية من معرفة الطلاب بدينهم	2.2122	0.8517	6	متوسطة
8	تكسب الأنشطة الطلاب مهارات التعامل الإيجابي مع الثقافات الوافدة	2.1602	0.8661	7	متوسطة
4	تكسب الأنشطة الطلاب مهارات العمل الجماعي	2.1549	0.9364	8	متوسطة
7	توعي الأنشطة الطلاب بالتحديات التي تواجه مجتمعهم	2.1406	0.9296	9	متوسطة
6	تخطط الأنشطة الطلابية بطريقة تعزز من الانتماء الوطني لدى الطلاب	1.7760	0.6884	10	متوسطة
11	تجعل الأنشطة الطلاب أكثر انسجاماً مع البيئة الواقعية المحيطة بهم	1.7552	0.8620	11	متوسطة
13	تعزز الأنشطة من روح التماسك الاجتماعي بين الطلاب	1.6406	0.8048	12	منخفضة
10	تنمي الأنشطة اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو مجتمعهم	1.5664	0.8640	13	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
2	تحفز الأنشطة الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية	1.5534	0.8739	14	منخفضة
5	توجه الأنشطة الطلاب نحو المشاركة في المناسبات الوطنية المتعددة	1.5313	0.6863	15	منخفضة
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (**29.79**)	متوسط الأوزان النسبية (1.9859)	النسبة المئوية (66.20)		متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم جاء متوسطاً، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (29.79)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (1.9859)، وجاءت النسبة المئوية (66.20).

تشير النتيجة السابقة لوجود بعض الأدوار الفعلية للأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية، ولكن هذه الجهود ما زالت بحاجة لتعميق وتطوير لتصل للمستوى المأمول حيث إن مستواها جاء في الإجمالي متوسطاً، وربما تعزى هذه النتيجة لتعدد التحديات التي تواجه الهوية الثقافية وتؤثر سلباً عليها وتتطلب تكاتف جميع جهود المؤسسات التربوية في مواجهتها وليس الأنشطة الطلابية فقط، يضاف لما سبق ضعف التفعيل العميق للأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية والتركيز على الجوانب التعليمية الأكاديمية ونظر البعض للأنشطة على أنها وسيلة للترفيه.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة (الهاشمية, 2010، 13) من أن الواقع الفعلي لمؤسساتنا التربوية يؤكد على أن الكثير من المعلمين والطلاب لا يدركون أهميتها في العملية التعليمية, لذا فإن عددًا كبيرًا من الطلاب يعزفون عن المشاركة فيها, والبعض الأخر يُهملون دروسهم ويقضون معظم أوقاتهم في ممارستهم للنشاط خارج الصف دون أي توجيه أو ضبط لهذه الممارسة من جانب المعلم, وفي كلا الحالتين نجد أن هناك خللا في تحقيق الأنشطة للأهداف التربوية, مما يؤدي إلى قصور في تحقيق النمو المتكامل لدى هؤلاء الطلاب, فقد نجد طلابًا مشاركين في الكثير من الأنشطة التربوية لكنهم من ذوي التحصيل المتدني.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة مزيو (2020): التي توصلت إلى أن واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب جاء متوسطاً في الإجمال،

ودراسة محمد ورضوان (2019): التي توصلت إلى أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ، جاءت في الترتيب الأول: **تكسب الأنشطة الطلاب المهارات المتطلبة للتطبيق العلمي للقيم المرغوبة مجتمعياً**، بوزن نسبي(2.2865) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: **تتضمن الأنشطة الطلابية مواقف تعزز انتماء الطلاب لتراثهم الثقافي،** بوزن نسبي(2.2682) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: **تشرك الأنشطة الطلاب في مشروعات الخدمة العامة بمجتمعهم،** بوزن نسبي(**2.**263) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: **تدرب الأنشطة الطلاب على مهارات الحفاظ على خصوصيتهم الثقافية،** بوزن نسبي(2.2539) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الخامس عشر: **توجه الأنشطة الطلاب نحو المشاركة في المناسبات الوطنية المتعددة،** بوزن نسبي (1.5313) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: تحفز الأنشطة الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، بوزن نسبي(1.5534) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: تنمي الأنشطة اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو مجتمعهم، بوزن نسبي (1.5664) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: تعزز الأنشطة من روح التماسك الاجتماعي بين الطلاب، بوزن نسبي (1.6406) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي ما السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية. والرتبة لكل عبارة، كما بالجدول الآتي:

جدول (6)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم(ن=768)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
24	أن تتضمن الأنشطة الطلابية مواقف ونماذج تبرز قيمة اللغة العربية وأهميتها	2.3294	0.8103	1	متوسطة
17	إشراك الطلاب في تصميم الأنشطة الطلابية	2.2773	0.7539	2	متوسطة
18	انطلاق الأنشطة الطلابية من الواقع المجتمعي المحيط بالطلاب	2.2591	0.7126	3	متوسطة
21	أهمية انتقاء أنشطة تبرز التراث الحضاري للمجتمع	2.2565	0.8714	4	متوسطة
22	شمول الأنشطة الطلابية لنماذج تراثية تمثل قدوة للطلاب	2.2513	0.8518	5	متوسطة
29	استقطاب عناصر المجتمع المحلي للإشراك في دعم وتصميم وتنفيذ الأنشطة الطلابية	2.2500	0.9220	6	متوسطة
26	ضرورة تضمين الأنشطة مواقف وممارسات تبرز خطورة الغزو الثقافي وكيفية الوقاية منه	2.2422	0.8429	7	متوسطة
27	أهمية تضمين الأنشطة الطلابية موضوعات ومواقف تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب	2.2279	0.8794	8	متوسطة
20	ضرورة تركيز الأنشطة الطلابية على إبراز الإيجابيات الموجودة بالمجتمع	2.0026	0.8903	9	متوسطة
23	أهمية التنويع في الأنشطة الطلابية ما بين دينية وثقافية واجتماعية ولغوية ورياضية	1.9583	0.8144	10	متوسطة
30	دعوة الأسماء البارزة وذوي الإنجاز في المجتمع لعرض تجاربهم وإنجازاتهم من خلال الأنشطة الطلابية	1.7917	0.9125	11	متوسطة
16	التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية على يد متخصصين	1.6237	0.8668	12	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
25	تضمين الأنشطة الطلابية مواقف وممارسات تبرز حقيقة الإسلام ووسطيته	1.5560	0.8022	13	منخفضة
28	توفير التجهيزات اللازمة والدعم المتطلب لتنفيذ الأنشطة الطلابية بنجاح	1.5104	0.7992	14	منخفضة
19	تصميم الأنشطة الطلابية من واقع احتياجات الطلاب	1.4102	0.6753	15	منخفضة
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (29.95)	متوسط الأوزان النسبية (1.9964)	النسبة المئوية (66.55)		متوسطة

يشير الجدول السابق إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (29.95)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (1.9964)، وجاءت النسبة المئوية (66.55).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف التفعيل الواقعي العميق لواقع الأنشطة الطلابية بوجه عام وبالتالي فإن أي متطلبات لن تؤتي الثمار المرجوة منها بدرجة كبيرة ما دامت الأنشطة الطلابية ذاتها غير مفعلة بالدرجة الكافية، يضاف لما سبق تعدد وتنوع المتطلبات والآليات التي يمكن في ضوئها تعميق دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب مما يجعل من الصعوبة الإحاطة بها في محور واحد بل كان من الأفضل توزيعها لمتطلبات معرفية وأخرى وجدانية وأخرى مهارية أدائية من جهة والتركيز على تغير النظرة المجتمعية للأنشطة الطلابية واعتبارها جزء أساسي من المنهج ويترتب عليها العديد من الآثار الإيجابية، وفي ضوء ما سبق جاءت الموافقة على المقترحات السابقة متوسطة وليست مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: أن تتضمن الأنشطة الطلابية مواقف ونماذج تبرز قيمة اللغة العربية وأهميتها، بوزن نسبي(2.3294) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: إشراك الطلاب في تصميم الأنشطة الطلابية، بوزن نسبي(2.2773) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: انطلاق الأنشطة الطلابية من الواقع المجتمعي المحيط بالطلاب، بوزن نسبي(2.2591) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع: أهمية انتقاء أنشطة تبرز التراث الحضاري للمجتمع، بوزن نسبي(2.2513) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس السبل المقترحة لتعميق واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الخامس عشر: **تصميم الأنشطة الطلابية من واقع احتياجات الطلاب** ، بوزن نسبي (1.4102) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: توفير التجهيزات اللازمة والدعم المتطلب لتنفيذ الأنشطة الطلابية بنجاح ، بوزن نسبي(1.5104) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: تضمين الأنشطة الطلابية مواقف وممارسات تبرز حقيقة الإسلام ووسطيته، بوزن نسبي (1.556) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية على يد متخصصين، بوزن نسبي (1.6237) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (أدبي/ علمي)، والصف (الأول/ الثالث)، والمحافظة (القاهرة/ البحيرة/ قنا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت في حالة متغير النوع والتخصص، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه في حالة متغير المحافظة، والجداول التالية تبين ذلك:

أولاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب النوع (ذكور/ إناث):

جدول (7)

يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test.

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكور	366	29.66	8.95	0.361-	0.718 غير دالة
	إناث	402	29.91	9.92		
المحور الثاني	ذكور	366	29.70	8.69	0.705-	0.481 غير دالة
	إناث	402	30.17	9.96		

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه طبيعة الأنشطة الطلابية وما تتضمنه من محتويات وبرامج من جهة وتشابه كذلك الواقع التعليمي لكل من الذكور والإناث من جهة أخرى، بجانب تشابه الظروف البيئية والإمكانات التي تتاح لكل من الذكور والإناث من جهة أخرى، يضاف لما سبق تشابه التحديات والتهديدات التي تواجه الهوية الثقافية لكل من الذكور والإناث، وبالتالي لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم حول واقع الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب والطالبات.

ثانياً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب التخصص (أدبي/ علمي):

جدول (8)

يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير التخصص باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test.

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	أدبي	436	30.01	9.76	0.735	0.462 غير دالة
	علمي	332	29.50	9.07		
المحور الثاني	أدبي	436	30.08	9.66	0.453	0.651 غير دالة
	علمي	332	29.77	8.99		

يتضح من الجدول (8) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعًا لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). ويمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه اللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الطلابية من جهة وتشابه محتويات وبرامج الأنشطة الطلابية المقدمة لكل من ذوي التخصص العلمي والأدبي من جهة أخرى، يضاف لما سبق تشابه الإمكانات المتاحة والنظرة المجتمعية للأنشطة الطلابية بين كل من ذوي التخصص العلمي والأدبي، وبالتالي جاءت استجاباتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص.

ثالثاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب الصف (الأول/ الثالث):

جدول (9)

يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير الصف باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test.

المحور	الصف	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	الأول	399	27.68	9.72	6.597-	0.0001 دالة
	الثالث	369	32.07	8.62		
المحور الثاني	الأول	399	27.75	9.97	6.969-	0.0001 دالة
	الثالث	369	32.33	8.04		

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعًا لمتغير الصف (الأول/ الثالث)، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.0001). وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يمتلكه طلاب وطالبات الصف الثالث مقارنة بزملائهم وزميلاتهن بالصف الأول، حيث إن طلاب وطالبات الصف الثالث يتفوقون في المستوى العمري والعقلي بجانب تفوقهم في تعرضهم لمزيد من الخبرات الواقعية والاحتكاكات التي تجعل رؤيتهم أعمق مقارنة بزملائهم في الصف الأول، ولذا جاءت الفروق في صالحهم.

رابعاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب المحافظة (القاهرة/ البحيرة/ قنا):

جدول (10)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير المحافظة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	491.298	2	245.649	2.756	0.064 غير دالة
	داخل المجموعات	68193.107	765	89.141		
	المجموع	68684.405	767			
الثاني	بين المجموعات	390.541	2	195.271	2.229	0.108 غير دالة
	داخل المجموعات	67012.270	765	87.598		
	المجموع	67402.811	767			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة تبعًا للمحافظة حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحوري الاستبانة، (2.756)، (2.229)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه اللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الطلابية وما تشتمل عليه من محتويات وبرامج، يضاف لما سبق تشابه الظروف والإمكانات المتاحة لتطبيق هذه الأنشطة في مختلف المحافظات عينة الدراسة، بجانب تشابه إمكانات ومؤهلات مسئولي النشاط في هذه المحافظات، ومن ثم جاءت رؤية الطلاب متشابهة حول واقع دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب دون وجود فروق دالة إحصائياً في ذلك.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة (مزيو، 2020) التي بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1. إنشاء إدارة متخصصة داخل كل مديرية تعليمية تتولى الإشراف على الأنشطة الطلابية وتفعيل دورها في التعامل مع القضايا المعاصرة كترسيخ الهوية الثقافية ومواجهة تحدياتها لدى الطلاب.
2. إشراك الطلاب في التخطيط وتنفيذ الأنشطة الطلابية وتحديد محتوياتها وبرامجها بما يتناسب مع إمكاناتهم واحتياجاتهم التربوية.
3. العمل على تضمين الأنشطة الطلابية كجزء أساسي من تقييم الطلاب بما يضمن مزيد من الاهتمام بها وتركيز الطلاب عليها وبالتالي تعميق دورها في تعزيز بعض المهارات والقيم اللازمة للطلاب.
4. تدريب وتأهيل مسئولي النشاط بشكل دوري مستمر لإكسابهم المهارات المستجدة باستمرار والمتطلبة لتعميق وتطوير دور الأنشطة في إكساب الطلاب العديد من المهارات اللازمة لهم.
5. زيادة الندوات التوعوية المسهمة في رفع الوعي المجتمع بأهمية الأنشطة الطلابية وما يترتب على تفعيلها من إيجابيات للمدرس والمجتمع.
6. تضمين الأنشطة الطلابية بعض المهام والأدوار التي تعزز من انتماء الطلاب لمجتمعهم واعتزازهم بتراثه.
7. تضمين الأنشطة الطلابية بعض المهام والممارسات التي ترفع من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الثقافية بصفة عامة والتحديات الثقافية التي تؤثر سلباً على هويتهم الثقافية بصفة خاصة.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المكملة لها على النحو التالي:

1. معوقات تفعيل دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الطلابية وآليات التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
2. تصور تربوي مقترح من وجهة نظر الخبراء لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية.
3. واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
4. واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
5. واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

قائمة المراجع:

أبو العطا، محمد عطا الله (2006). واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية كلية التربية. غزة. فلسطين.

أبو النصر، مدحت محمد. (2009). تطوير المدارس، القاهرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

أبو زيد، إنعام عبد الوكيل. (2007). "برنامج مقترح في الأنشطة البيئية اللاصفية لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال منهج العلوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الأثري، أبو عبد الله (2014). الأنشطة المدرسية. الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة المتوسطة. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

أحمد، أحمد نبيل. (2016). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات آداب عين شمس، المجلد 44، ص ص 423- 466 .

أحمد، سمير عبد الحميد القطب، وآخرون. (2019). دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لطلبة الجامعة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مج19, ع1، 258 - 356.

إسماعيل، محمود حسن. (2004). الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي.القاهرة.

بكار، عبد الكريم (2002): العولمة (طبيعتها – وسائلها – تحدياتها – التعامل معها)، ط3، عمان، الأردن، دار الأعلام للنشر والتوزيع.

بلعربي, سعاد. (2015). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية , رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال , جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- كلية العلوم الاجتماعية, الجزائر.

البنا، دربة السيد. (2004). "واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 47، مايو.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، وآخرون. (2002). الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق، القاهرة.

جعفري، نبيلة. (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري (شبكة فيس بوك أنموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ص 81 – 94 .

جمال الدين، نجوى يوسف. (2016). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد 24، العدد 3، ص ص 32-67.

حسين، نسمة إمام سليمان. (2019). استخدام الطفل المصري لكارتون الواقع الافتراضي باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية في ضوء العولمة: كارتون الواقع سبايدرمان نموذجاً، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 10، ص ص 414- 495.

الدوسري، نادية بنت سالم. (2008). بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية، المجلد 3، ص ص 1194- 1226.

دويكات، بدر رفعت سليمان.(2013). دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية: جامعة النجاح الوطنية، مج 27, ع 11، ص2381 - 2400.

زوار، سهيلة. (2017). إشكالية الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد، مجلة مقاربات، العدد 27، ص ص 52-73.

السبيعي، خالد مرزم. (2005). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج، العدد 94، ص55 - 109.

السيد، عصمت العبد علي. (2016). الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة جنوب الوادي. قنا. مصر.

شرف، إيمان، ومحمد، نعمة. (2013). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(39)، 124- 156.

الشمري, محمد مبارك. (2006). مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.

الضيدان، الحميدي بن محمد. (2020). النمذجة البنائية السببية للعلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المجمعة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، (7)، 69 - 91.

عامر، علا مصطفى. (2004). الشباب.. متى يعود ثروة للأمة الإسلامية؟ جريدة الأهرام المصرية، العدد 42984، السنة 129، الجمعة 13 أغسطس.

عبد الكافي، إسماعيل. (2001). التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق علي مصر، سلسلة دراسات إستراتيجية، العدد66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (2015). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره. دراسات تربوية ونفسية:مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج2 (87).ص 257 – 318.

العروي، عبد العزيز بن حضيري بن سييفي. (2019). النشاط الرياضي المدرسي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الملك فهد أثناء النشر. المدينة المنورة.

عطية، عبد الفتاح، عصام. (2011). تفعيل ممارسة الأنشطة الطلابية في ضوء معايير الجودة والاعتماد مطبقة على جامعة قناة السويس، مجلة الثقافة والتنمية، مج 2، العدد 48، سبتمبر، ص 1 - 78.

العلوان، سامي عبد الرحمن، الزبون، محمد سليم. (2019). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 5، ص ص 692- 713.

علي، أسماء فتحي السيد. (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). المجلة التربوية بجامعة المنوفية. ع 54، ص 219 - 295

العنزي، مها عضيب. (2021). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العيد، وارم. (2014). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية-مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع(2). ص 9-2.

عيود, ياسمين حسين. (2014). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري, مجلة دراسات, العدد 9, أيار- مايو , ص 115-126.

فتح الله، سناء. (2004). تفكيك المصطلح..الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين 8 مارس.

الفقيه، مطهر بن علي بن أحمد آل حسن. (2007). دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فهمي توفيق محمد مقبل. (2011). النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج. مكتبة ابن عموش، عمان.

القحطاني، محمد بن علي بن سويلم. (2019). دور الأنشطة الطلابية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية من وجهة نظر رواد الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القريطي، عبد المطلب. (2012). التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل. مجلة الطفولة والتنمية، 5(19)، 189-181.

القصيمي ،نهلة بنت علي بن حسن. (2018). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية،كلية التربية، مجلة العلوم التربوية،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية مج30(2). ص ص 243-269.

القطب، سمير. (2006). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع30، كلية التربية، جامعة المنصورة، يناير، ص 258 - 356

مايك فيدرستون. (2000). ثقافة العولمة (القومية والعولمة والحداثة) ترجمة عبد الوهاب علوى، المجلس الأعلى للثقافة.

محمد، ثناء هاشم. (2019). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، ص ص 119- 145.

محمد، رضا محمد سيد، والكاشف، علي عمر فؤاد، والفضالي، محمد محمد بيومي. (2022). متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 194، أبريل، الجزء الأول، ص665 – 712.

محمد، عبد رب الرسول سليمان، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2019). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد 20، الجزء الخامس، 1 - 70.

محمد، علاء محمد عبد الوهاب، وآخرون. (2013). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس - دراسة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 142 .

مدكور، صفاء طلعت. (2022). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع– الشباب الجامعي نموذجاً " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 195، يوليو، الجزء الثالث، ص 473 - 564.

مزيو، منال بنت عمار. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 189، أكتوبر، 178 - 204.

مشري، سلاف. (2017). الهوية لدى المراهق: بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال (جيمس مارسيا) James Marcia .المجلة الليبية العالمية، كلية التربية بالمرج، جامعة بني غازي، (26)، 1 - 13.

نجيب، محمد محمود؛ محمد، هبة محمود؛ محمد، أسامة عنتر البهي. (2016). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (41)، ص 153 . 176

نصر الدين، سارة عصام. (2013). أزمة الهوية وعلاقتها بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

الهاشمية, هند بنت عبد الله بن السيد. (2010). "الأنشطة التعليمية: أهميتها ودورها في العملية التعليمية التعلمية." رسالة التربية -سلطنة عمان ع 27: 10 - 15.

الهنيدي، منال. (2015). التربية الفنية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الوكيل، نازلي. (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي .(ع 23). 356-393.

يحيى محمد عامر راشد(2018). مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. مركز رفاد للدراسات والأبحاث. الأردن. مج(1).ع(1)، ص 1 – 40.

المراجع العربية مترجمة:

Abu al-Ata, Muhammad Atallah (2006). *The reality of the practice of extra-curricular language activities in UNRWA schools in Gaza as seen by principals and teachers* (unpublished master's thesis). Islamic University College of Education. Gaza. Palestine.

Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad. (2009). *Schools Development*, Cairo, Global Links for Publishing and Distribution.

Abu Zaid, Inaam Abdel Wakeel. (2007). *A proposed program in extra-curricular environmental activities to develop the skills of solving environmental problems among first-grade middle school students through the science curriculum*, an unpublished master's thesis, submitted to the Department of Curricula and Instruction, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.

Al-Athari, Abu Abdullah (2014). *school activities. School cultural encyclopedia for middle school students*. King Fahd National Library during publication.

Ahmed, Ahmed Nabil. (2016). *Features of Cultural Identity in the Drama of the Arab Child Theatre*, Annals of Ain Shams Literature, Volume 44, pp. 423-466.

Ahmed, Samir Abdel-Hamid Al-Qutb, and others. (2019). The role of cultural activities in achieving intellectual security for university students. *Journal of the Faculty of Education*: Kafrelsheikh University - Faculty of Education, Vol. 19, P. 1, 258-356.

Ismail, Mahmoud Hassan. (2004). *Journalism and school broadcasting between theory and practice.* Arab Thought House, Cairo.

Bakkar, Abdul Karim (2002): *Globalization (its nature - means - challenges - dealing with it), 3rd Edition,* Amman, Jordan, Dar Al-Alam for Publishing and Distribution.

Belarabi, Souad. (2015). *The impact of the use of social networking sites on cultural identity*, master's thesis in media and communication sciences, Abdelhamid Ben Badis University - Mostaganem - Faculty of Social Sciences, Algeria.

Al-Banna, Doria Al-Sayed. (2004). "The reality of practicing free educational activities in Al-Azhar secondary institutes*", Journal of the Faculty of Education*, Zagazig University, Issue 47, May.

Al-Jaafari, Mamdouh Abdel-Rahim, and others. (2002). *Philosophical and Social Fundamentals of Education*, Modern Republic Company for Financing and Printing Paper, Cairo.

Jafari, Nabila. (2017). Reflections of social networks on the cultural identity of Algerian university youth (Facebook network as a model), *Journal of Human and Social Sciences*, Issue 31, pp. 81-94.

Gamal El-Din, Najwa Youssef. (2016). Cultural Identity: Concept, Characteristics and Components*, Journal of Educational Sciences*, Volume 24, Issue 3, pp. 32-67.

Hussein, Nesma Imam Suleiman. (2019). The Egyptian child's use of the virtual reality cartoon on YouTube and its effects on his cultural identity in light of globalization: the reality cartoon Spiderman as a model, *Journal of Media Research and Studies*, Issue 10, pp. 414-495

.

Al-Dosari, Nadia Bint Salem. (2008). Some of the responsibilities of the secondary school towards enhancing the cultural identity of its students, *Twentieth Scientific Conference - Education Curricula and Cultural Identity*, Volume 3, pp. 1194-1226.

Dwaikat, Bader Refaat Suleiman. (2013). The role of practicing school sports activity in developing moral values among students from the point of view of physical education teachers in Nablus Governorate. An-Najah University *Journal for Research - Humanities: An-Najah National University*, Volume 27, Issue 11, pp. 2381-2400.

Al-Subaie, Khaled Marzam. (2005). Factors leading to weak participation of students in student activities and means of overcoming them from the point of view of students at King Saud University, *Gulf Message Journal*, Issue 94, pp. 55-109.

Master, Esmat Al-Abd Ali. (2016). *Extra-curricular activities and their relationship to aggressive behavior among Al-Azhar secondary school students*. A magister message that is not published. Faculty of Education. South Valley University. Qena. Egypt.

Sharaf, Iman, and Muhammad, Nima. (2013). The effectiveness of a program based on artistic activities to develop emotional intelligence among kindergarten children. *Arabic Studies in Education and Psychology*, p. (39), 124-156.

Al-Shammari, Muhammad Mubarak. (2006). *The extent to which educational activities are achieved in secondary schools: a field study on boys' schools in Hail*. Master Thesis. King Saud University. Riyadh.

Al-Dhaidan, Al-Humaidi bin Muhammad. (2020). Structural causal modeling of the relationship between passion and the five major factors of personality and some variables among Majmaah University students. *Journal of Human Sciences, University of Hail*, (7), 69-91.

Amer, Ola Mustafa. (2004). Youth.. When will wealth return to the Islamic nation? *Al-Ahram newspaper*, Issue 42984, Year 129, Friday, August 13.

Abdul Kafi, Ismail. (2001). Education and Identity in the Contemporary World with Application to Egypt, *Strategic Studies Series*, Issue 66, Emirates Center for Strategic Studies and Research.

Al-Aroui, Abdul Aziz bin Hudayri bin Saifi. (2019). *School sports activity between theory and practice.* King Fahd Library during publication. AL Madinah AL Munawwarah.

Attia, Abdel Fattah, Essam. (2011). Activating the practice of student activities in the light of quality and accreditation standards applied to Suez Canal University, *Journal of Culture and Development*, Volume 2, Issue 48, September, pp. 1-78.

Alwan, Sami Abd al-Rahman, the customer, Muhammad Selim. (2019). The role of Jordanian school teachers in developing students' cultural identity from the point of view of parents, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Volume 27, Issue 5, pp. 692-713.

Ali, Asmaa Fathi Al-Sayed. (2018). The role of the secondary school in enhancing the intellectual security of its students (a field study in Menoufia Governorate). *Educational Journal*, Menoufia University. P. 54, pp. 219-295

Al-Enezi, Maha Adeeb. (2021). *The use of social networks and its effects on children's cultural identity*, unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University.

Ayoud, Yasmine Hussein. (2014). Determinants of the formation of the cultural identity of the Syrian child, *Dirasat Journal*, Issue 9, May-May, pp. 115-126.

Fathallah, Sana. (2004). Deconstructing the Term.. Culture, *Al-Akhbar Al-Masryia Newspaper*, Monday, March 8th.

Al-Faqih, Mutahar bin Ali bin Ahmed Al Hassan. (2007). *The role of school sports activity in developing moral values from the point of view of physical education teachers in Al-Qunfudhah Governorate* (unpublished master's thesis). Umm Al Qura University, Makkah.

Fahmy Tawfiq Muhammad Moqbel. (2011). *School activity is its concept, organization, and its relationship to the curriculum*. Ibn Amoush Library, Amman.

Al-Qahtani, Muhammad bin Ali bin Suwelem. (2019). *The role of student activities in developing deductive thinking among secondary school students in Al-Quwaiiyah Governorate from the point of view of the pioneers of student activities,* an unpublished master's thesis, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Quraiti, Abdul Muttalib. (2012). Education through art and the development of child culture. *Journal of Childhood and Development*, 5(19), 189-181.

Al-Qasimi, Nahla bint Ali bin Hassan. (2018). The educational contributions of the secondary school in facing the challenges of cultural identity, College of Education, *Journal of Educational Sciences*, King Saud University, Saudi Arabia, vol. 30 (2). pp. 243-269.

Pole, Samir. (2006). The university and deepening the values of belonging in light of the data of the twenty-first century - a field study, *Journal of the Faculty of Education in Mansoura*, p. 30, Faculty of Education, Mansoura University, January, pp. 258-356

Mike Federston. (2000). *The culture of globalization (nationalism, globalization, and modernity)* translated by Abdul Wahhab Alawi, Supreme Council of Culture.

Muhammad, Thana Hashem. (2019). Cultural Identity and Education in Egyptian Society, *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University, Part One, pp. 119-145.

Muhammad, Reda Muhammad Sayed, Al-Kashef, Ali Omar Fouad, and Al-Fadali, Muhammad Muhammad Bayoumi. (2022). Requirements for activating the role of school activities to enhance the intellectual construction of Al-Azhar secondary education students in light of some contemporary challenges, *Education Journal, Faculty of Education for Boys*, Al-Azhar University in Cairo, Issue 194, April, Part One, pp. 665-712.

Muhammad, Abd Rab al-Rasoul Suleiman, and Radwan, Ahmed Abd al-Ghani Muhammad. (2019). The role of student activities in promoting the value of moderation according to the Islamic perspective among secondary school students and ways to

deepen it from their point of view in the light of some variables, *Journal of Scientific Research,* College of Girls, Ain Shams University, Issue 20, Part Five, 1-70.

Muhammad, Alaa Muhammad Abdel-Wahhab, and others. (2013). The role of practicing cultural activities in achieving intellectual security among Suez Canal University students - a field study. *Reading and Knowledge Journal*: Ain Shams University - Faculty of Education - The Egyptian Association for Reading and Knowledge, p. 142.

Madkour, Safaa Talaat. (2022). The role of digital transformation in the cultural reshaping of society - university youth as a model, "a field study", *Journal of Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo*, Issue 195, July, Part Three, pp. 473-564.

Mziou, Manal Bint Ammar. (2020). The role of social networking sites in developing cultural awareness among Saudi youth, *Education Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University,* Cairo, Issue 189, October, 178-204.

Meshri, Slav. (2017). *Identity in the Adolescent: Between Crisis and Commitment in the Light of James Marcia's Work*

Naguib, Mohamed Mahmoud; Mohamed, Heba Mahmoud; Muhammad, Osama Antar Al-Bahi. (2016). Identity crisis among university students. *Journal of Specific Education Research, Mansoura University*, Issue (41), pp. 153-176

Nasreddin, Sarah Essam. (2013). *Identity crisis and its relationship to the point of control and some personality traits among a sample of high school students*. Master's thesis, Faculty of Education, Helwan University.

Al-Hunaidi, Manal. (2015). *Art education for kindergarten children*. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

Yahya Muhammad Amer Rashid (2018). Intellectual construction institutions in the light of the Holy Quran. *International Journal of Specialized Islamic Studies*. Refad Center for Studies and Research. Jordan. Volume (1). P. (1), pp. 1-40.

المراجع الأجنبية:

Azwaini, Ebtisam, and others.(2013). Curriculum and analysis of books, i l, Dar AlSafa for publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Dastjerdi, R., Farshidfar, Z., & Haji-abadi, M. (2022). Academic identity status and psychological well-being among medical sciences students. Future of Medical Education Journal, 12(1), 41-45.

Gary Homana et.al.(2005). School Citizenship Education Climate Assessment, University of Maryland, College Park, April.

Marguerite G. et al(2006). *Methods in educational research : from theory to practice*, new York: John Wiley & Sons, Inc.

Naz , A., Khan, W., Hussain, M.,& Daraz, U.(2011). The Crises of Identity: Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN .International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,1 (1).

Paula Olszewski-Kubilius, and Sean-young Lee,(2004)." The Role of Participation in in-School and outside-of-School Activities in The Talent Development of Gifted Students", The Journal of Secondary Gifted Education, Vol. XV, No.3, Spring.

Tatiana,Krayushkin .(2012) .A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity . University Of Massachusetts. Amherst .